[27] فأتى أبو طلحة النبي صلوات ا عليه وآله، فأخبره الخبر. فعجب النبي صلوات ا عليه وآله من أمرها، ودعا لها، وقال: اللهم بارك لهما في ليلتهما، فحملت تلك الليلة من أبي طلحة بعبد ا هذا. فلما وضعته لفته في خرقة، وأرسلت به مع ابنها أنس إلى النبي صلوات ا عليه وآله، وتقول: يارسول ا هذه ثمرة دعائك، فأخذه رسول ا صلوات ا عليه وآله، فحنكه (1)، ودعا له. وكان من أفضل أبناء الأنصار. وممن كان مع علي صلوات ا عليه: قيس بن سعد بن عبادة. وسعد بن عبادة من بني ساعدة من الخزرج، يكنى: أبا ثابت، وكان سيدا " من ساداتهم، وكان يدعي الكامل لأنه كان في الجاهلية يحسن العوم (2) والرمي، وكان من وجوه قومه، وأسلم ولم يشهد بدرا " لأنه كان يومئذ قد نهش (3). ثم شهد مع النبي صلوات ا عليه وآله المشاهد كلها، وكان خيرا " فاضلا "، وامتنع يوم السقيفة من أن يبايع لأبي بكر. وقيل: إن ذلك كان لما سبق عنده من رسول ا صلوات ا عليه وآله وعقده البيعة لعلي عليه السلام، فأبى أن يبايع لأبي بكر، وخرج من المدينة خوفا " على نفسه، ولحق بحوران من أرض الشام، فأقام بها إلى أن توفي أبو بكر، وصار الأمر إلى عمر، فامتنع أيضا " من أن

_____

(1) أي ذلك تحت ذقنه. (2) العوم: السباحة.

(3) نهشته الحية: إذا لدغته. [*] _____